

من أحكام القرآن الكريم | 78 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 301-601 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السبعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين ما زلنا ايها الاخوة المستمعون نستجلي بعض الاحكام الشرعية من الآيات من قوله تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله الى قوله تعالى استغفر الله ان الله كان غفورا رحيم - 00:00:27

من سورة النساء قد سبق في الحلقة السابقة بعض تلك الاحكام توقفنا عند قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقلنا ان هذا دليل على ان الصلاة لا تقبل الا في وقتها - 00:00:53

الذي حددها حده الله لها مع التمكّن من ذلك واما المعدور كالنائم الذي غلبه النوم او الناسي الذي نسي الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة او نام عنها - 00:01:19

فليصلها اذا ذكرها لا كفاره لها الا ذلك واما من اخرج الصلاة عن وقتها من غير عذر تعمد النوم وترك الصلاة في وقتها ويصلی متى ما قام متعمدا ذلك او او انه - 00:01:46

تركها تعمدا وتساهلا حتى خرج وقتها فهذا لو صلاتها فانها لا تجزيه لانه لم يصلي الصلاة التي امره الله بها في قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر - 00:02:15

على من اخر الصلاة نسيانا او نائما غلبه النوم كما في الحديث الذي مر اما من اخرجها عن وقتها متعمدا فانه لا تصح صلاته ولكن عليه التوبة والمحافظة على الصلاة في المستقبل - 00:02:41

وجاء في الحديث الصحيح من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله والمعنى من فاته الوقت من ترك صلاة العصر متعمدا حتى خرج وقتها قد حبط عمله وهذا وعید شدید - 00:03:07

الله جل وعلا يقول فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيما واضاعة الصلاة هو تضييع الوقت اما الذي يترك الصلاة نهائيا فهذا كافر لانه ترك ركنا من اركان الاسلام - 00:03:28

قد قال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. رواه مسلم. قال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر وقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة - 00:03:52

فمن تركها فقد كفر. هذا في المتعتمد وانما الوعيد جاء في الذي تركها متعمدا وانما الوعيد المذكور جاء في من ترك وقتها من ترك الصلاة وصلاتها بعد خروجه من غير عذر - 00:04:12

فهذا قال الله فيه فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون والسهوا عن الصلاة هو اخراجها عن وقتها من غير عذر وفي الآية الاخري فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واضاعة الصلاة اضاعة وقتها - 00:04:37

فسوف يلقون غيما وهو واد في جهنم وهذا وعید شدید فيجب على المسلم ان يحافظ على الصلاة على الصلوات في وقتها ومع جماعة المسلمين ويؤخذ من هذه الآيات الحث على - 00:05:01

قتال الكفار والصبر على ما في ذلك من المشقة والالم ولهذا قال ولا تهنووا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون - 00:05:26

لا شك ان القتال فيه الم للجرح والقتل وفيه الم المشقة والسفر وارتكاب الخطر هذه الام لكنها في ميزان المسلم تحتسب له عند الله سبحانه وتعالى فيصبر المسلم على ذلك - 00:05:50

قد ذكر الله عز وجل والصابرين حين الپأس وعدهم بالاجر العظيم والباس المراد به القتال فيصبر المسلم عليه والصابرين في السراء والضراء وحين الپأس يعني حين القتال وهذا من اعمال البر - 00:06:16

لان الاية تسمى اية البر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله الى قوله والصابرين في الپأس والضراء وحين الپأس فلا يقاتل الكفار الا من اعطاه الله الصبر - 00:06:43

على ما يناله من الالام ثم هو يتذكر ان ان الكافر الذي يقاتلته ايضا يألم يصيبه القتل والجرح فكيف الكافر يصبر على القتال وهو وهو على الكفر ويدافع عن الكفر - 00:07:03

والمسلم لا يصبر وهو على الحق وعلى الاسلام وعلى الدين الصحيح وثم قال تعالى وترجون من الله ما لا يرجون فانتم تتألمون وعدوكم يتأنم لكن الكافر ليس له غرض يرجوه - 00:07:26

لانه من اهل النار واما المسلم فان له غرضا يرجوه وهو ثواب الله جل وعلا الذي وعد به المجاهدين في سبيله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم - 00:07:52

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعددين درجة وكلا وعد الله الحسني فضل الله المجاهدين على القاعددين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيمها ويؤخذ من هذه الاية تسلية المسلمين فيما يصيبيهم في قتال عدوهم - 00:08:17

وذلك بامرین الامر الاول ان العدو يصيبه مثل ما اصاب المسلمين وبذلك يتسلون فليس الالم قاصرا على المسلمين والثاني ان المسلم يرجو من ثواب الله واجري القتال ما لا يرجوه العدو لان العدو - 00:08:41

ليس له الا النار لانه كافر ويدافع عن الكفر فمصيره الى النار اذا مات على ذلك ولم يتبع الى الله جل وعلا اما المسلم فانه يرجو من الله المثوبة ويرجو منه الخير في الدنيا والآخرة - 00:09:07

فكيف لا يتشجع على القتال ويصبر على الالام في القتال يؤخذ من هذه الاية ان ايام العدو في الجهاد امر مطلوب فان الكفار ما اصابهم الالم الا بسبب ان المسلمين - 00:09:29

قاتلونهم فالاهم لهم فيه مطلوب شرعا لانهم اعداء الله واعداء رسوله واعداء الرسل كلهم واعداء الدين فهم آآ مطلوب او ايقاع الضرر بهم حتى آآ اما ان يدخلوا في الاسلام ويكون في ذلك الخير لهم - 00:09:49

واما ان يستريح الاسلام والمسلمون من شرهم واما ان ان يدفعوا الجزية وي الخاضع لحكم الاسلام فيكون الاسلام منتصرا عليهم وهم ذليلون فالغايات من الجهاد في سبيل الله غايات عظيمة عاجلة واجلة - 00:10:18

يؤخذ من هذه الاية اثبات اسمين من اسماء الله يدلان على صفتين من صفاته وهم قوله تعالى ان الله كان عليما حكيمها عليما بما يصيبيكم وباحوالكم واحوال عدوكم حكيمها في تشريع الجهاد. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:10:48

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:16